السنة الأولى ليسانس

المستوى : السداسي الثاني- وحدة التعليم المنهجية

المقياس:تقنيات التعبير الكتابي

المعامل: 02

الرصيد: 03

نوع الدرس: أعمال موجهة

الأستاذة: د. غنية تومي

المحاضرة 01 : من المشافهة إلى الكتابة

تمهيد:

إن اللغة أداة لتحقيق الاتصال اللغوي بين أفراد المجتمع، وبها يتمّ التفاعل وتبادل الأفكار والآراء، وبها تنتقل المعارف، وتسجل الأحداث والمكتشفات، والوسيلة الرئيسة في عملية التعليم والتعلّم، إضافة إلى دورها الكبير في الحفاظ على تراث الأمة ونشره، ووسيلة لتوحيد أبناء الأمة الواحدة، وللتواصل أشكال أهمها التواصل الكتابي، فما المقصود به وما أنواعه واستخداماته؟.

تقنيات التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي مفهومه وأهميته:

-مفهومه:

لغة: يقول ابن منظور الإفريقي:"كَتَبَ الشَّيءَ يكتبه كَتْبًا وكِتَابًا وكتابةً، وكَتَّبَه:خَطَّه (...) الأزهري: الكتابُ اسم لِمَا كُتِبَ مجموعا؛ والكِتَابُ مَصْدَرٌ، والكِتَابَة: لمنْ تَكُونُ لَه صِنَاعَة مثل الصِّياغَة والخِيَاطَة".

اصطلاحا: هو كلام مكتوب يعبّر به الإنسان عن حاجاته وأفكاره ومشاعر لغايات ومقاصد تتطلّب الالتزام بقواعد الإملاء والرسم المتعارف عليها وعلامات الترقيم ، مع الالتزام بما يقتضيه المقام من أساليب.

إنّ التعبير الكتابي إفصاح المتعلّم بقلمه عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته ومشاهداته، بلغة عربية سليمة، وهو الاتصال اللغوي بالآخرين عن طريق الكتابة، وهو وسيلة الاتصال بين الفرد والآخرين ممَّن يبعدون عنه زمانا ومكانا.

عندما نقول (عن طريق الكتابة) يعني التّصوير الخطّي وتمثيل النّظام الشفوي للّغة؛ ذلك النظام الأساسي للغة الذي يمنحها الحيوية الآنيّة والمُبَاشَرَة والسهولة، ورغم ذلك تبقى الكتابة الوسيلة المثلى لنقل العلوم والفنون من جيل لآخر ومن زمن لآخر، تتّخذ شكلا وصورة، وتحتل فضاءً أو حيّزا من مساحة ورقية أو خشبية أو حجرية أو غير ذلك.

- **أهمّيته:** تكمن أهميته في إنه يعدّ:

- مهارة إنتاجية؛ يعبّر بها الإنسان عن فكره وعلمه وأدبه وحاجاته، وأحاسيسه ومختلف مكنوناته، ويتواصل بها مع بني جنسه.
- وسيلة تدوين وحفظ المواثيق والعهود والعلوم وتيسير تداولها وارتقائها جيلا بعد جيل، وبها يتمّ تداول العلوم والحِكَم وتجويد الصنائع وصقل الأفكار وترسيخها.
- يعدّ أهمّ عوامل تنمية الذوق الأدبي والإحساس الفني.

- **أنـــواعه:** ينقسم التعبير الكتابي إلى نوعين بحسب الغرض هما: التعبير الكتابي الوظيفي والتعبير الكتابي الإبداعي.

1- التعبير الكتابي الوظيفي: هو تلك النّصوص المكتوبة التي يكون الغرض من إنشائها اتّصال النّاس بعضهم ببعض، من أجل قضاء حاجاتهم اليومية، ومعاملاتهم الرّسمية وتنظيم شؤون حياتهم.

- **مجالاته:** هي نصوص إلقاء الكلمة والخطب، وكتابة التقارير والمذكّرات والإعلانات والرّسائل والدّعوات والبرقيات، وتعبئة النماذج الرّسمية والاستبيانات وغيرها من مواقف الحياة العملية اليومية التي تتطلّب مثل هذا النوع من الكتابة. تتميّز هذه النّصوص بالوصف الواقعي للقضية، والتّناول الموضوعي المباشِر،

والدّقة وإثبات الحقائق والبراهين، وبسهولة اللغة وبساطتها، وحضور لغة العقل ودقّة المعاني والاستعانة بالمصطلحات العلمية والأرقام إن تطلب الأمر.

2-التعبير الكتابي الإبداعي: وهو من النّصوص المكتوبة التي يهدف فيها الكاتب إلى إظهار ما يجول في ذهنه من أحاسيس وعواطف وأفكار وخواطر نفسية، بلغة راقية وأسلوب أدبيّ قوي، وتراكيب جميلة، ومعاني عميقة، من أجل إحداث أكبر الأثر في نفس القارئ، وضمان تفاعله مع النّص المكتوب. يمتاز هذا النوع بغلبة الذاتية، وقوة العبارة، وجزالة اللفظ ومتانة الأسلوب، وعذوبة المعنى، واعتماد الخيال والمبالغة في الوصف.

- **مجالاته:** القصائد الشعرية، والقصص والروايات، والتراجم والسير، والشعر، والخواطر، والرسائل الوجدانية، والمذكرّات الشخصية، والمقالات الفنية، وغيرها من الآثار الأدبية الفنية الراقية من نثر وشعر.

للتوسع أكثر ينظر:

- عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس العربية، الكرك يزيد للنشر، الأردن، ط 3، 2004 م.

- مبارك حسين نجم الدين وحربية محمد أحمد عثمان، مقال (مهارة الكتابة وتطبيقاتها)، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية جامعة السودان، ع: 06، فبراير 2013 م.

- أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، عَمَّان-الأردن، (د ط)، 2008 م.

- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان، (د ط)، 2010 م.